

تقويم واقع الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط

- دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية الشلف -

أ. طياب محمد - أ. عمراني إسماعيل

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة بالشلف

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع الأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط بولاية الشلف من خلال تقويم هذا الأداء عن طريق ملاحظة الممارسات التدريسية المنجزة من طرف الأساتذة أثناء الدروس اليومية بصفة منتظمة، حيث بينت النتائج بأن الأستاذ لم يبلغ درجة مرضية من الكفاية اللازمة والأداء الجيد وذلك أولاً أن مهمة تدريس التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط ليست بالسهلة لما ترمي إليه من أبعاد متعددة الجوانب يصعب الإلمام بها في وقت محدود وقدرات غير كافية، وثانياً أن مستوى الكفاية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية تحدده عدة عوامل منها تكوينه القاعدي ومعارفه وخبراته التي اكتسبها، كما بينت النتائج أيضاً أن ممارسات الأساتذة لمهارات التنفيذ وإدارة الصف كانت بدرجة أداء مرضية أكثر من ممارستهم لمهارات التخطيط والتقويم، وهذا ما يؤكد ضرورة العناية أكثر بجوانب الضعف في الأداء ومحاولة تعديل برامج التكوين وزيادة الدورات التدريبية من أجل التمرن أكثر واكتساب معارف ومعلومات ومهارات جديدة. كما تبين أيضاً أن المستوى العلمي للأساتذة يلعب دوراً كبيراً في تحقيق أداء تدريسي جيد إذا ما تم توفير الوسائل والظروف المعينة على ذلك، نفس الشيء بالنسبة لعامل الخبرة في التدريس، فإنه كلما زادت سنوات الخبرة لدى الأساتذة كلما زاد امتلاكهم لما هو جديد ومفيد من ناحية الأداء التدريسي.

الكلمات الدالة: الأداء التدريسي - التربية البدنية والرياضية - التقويم - التخطيط - التنفيذ - الملاحظة المنظمة - تقويم الأداء - درس التربية البدنية -

Abstract:

This research aims to identify the reality of teaching performance to the professor of physical education and sports stage intermediate state of Chlef of the evaluation of this performance by observing teaching practices carried out by teachers during the daily lessons on a regular basis, where results showed that the professor did not reach a satisfactory degree of competence necessary and good performance and the first that the task of teaching physical education and sports phase of middle school education is not easy to aim the dimensions of multiple aspects of difficult knowledge in the limited time and capacity is insufficient, and secondly that the level of efficiency to the professor of physical education and sports determined by several factors including the composition of basal and knowledge and experience gained. The results showed also that the practices of teachers of the skills of implementation and classroom management was the degree of performance more satisfactory from the exercise of their planning skills, calendar, and this confirms the need to care more weaknesses in performance and try to modify training programs and increasing training courses in order to exercise more and gain knowledge, information and skills new. As it turns out also that the scientific level of teachers plays a major role in achieving the performance of teaching good if they are providing the means and the particular circumstances, the same thing for a working experience in teaching, it is the more years of experience with the teachers more possessing what is new and useful terms of teaching performance.

Key words: Teaching performance- physical education- -planning- evaluating performance- physical education lesson

مقدمة:

إن من أكثر ما يشغل الباحثين في مجال التدريس هو أداء الأستاذ وتقويمه، وتبرز أهمية قياس سلوك أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط من حيث اعتباره مؤشراً للتشخيص ولوصف ما يجري داخل الساحات والقاعات الرياضية. ولأجل هذا فقد قام الباحث بإنجاز البحث الحالي رغبة منه في الكشف عن واقع الأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط بمتوسطات ولاية الشلف، وللكشف أيضاً عن الفروق في الأداء لدى الأساتذة تبعاً لاختلاف جنسهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم في التدريس.

حيث قسم البحث إلى جانبين، جانب نظري (الخلفية النظرية للبحث) ويضم ثلاثة فصول رئيسية، ويشمل الفصل الأول منها التحدث عن عملية التدريس بشئ من التفصيل من خلال تقديم تعريفات وبيان مراحل هذه العملية بالإضافة إلى التطرق إلى النظريات التدريسية وأهميتها في المجال التربوي التعليمي، ثم ذكر بعض خصائص التدريس الفعال والتعريف بمحتوى التدريس في التربية البدنية والرياضية. أما الفصل الثاني فقد تطرق الباحث فيه إلى بيان دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في العملية التربوية مع ذكر واجباته المهنية ووظائفه البيداغوجية، إضافة إلى التعريف بدرس التربية البدنية والرياضية وبيان شئ من خصائصه والأسس التي ينبغي اعتمادها في بناء الدرس. أما الفصل الثالث فقد تطرق فيه الباحث إلى التعريف بمهارات التدريس المتمثلة في التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف والوسائل التعليمية والتقويم، مع تفصيل مكونات كل مهارة.

أما الجانب التطبيقي للبحث فقد قسم إلى فصلين، ويمثل الفصل الأول المنهجية المتبعة والتي تحتوي مجالات البحث والعينة والمنهج المستخدم في الدراسة بالإضافة إلى أدوات البحث المستخدمة والطرق الإحصائية الخاصة بمعالجة البيانات،

وشمل الفصل الثاني عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها من بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي و، أين تم عرض الجداول مع الرسومات البيانية مرفوقة بتحليلات ومناقشات يجدها القارئ في موضعها.

ثم اختتم البحث بذكر خلاصة عامة للنتائج المتحصل عليها مع ذكر مراجع البحث مرتبة على حسب الحروف الهجائية، يليها ملاحق البحث التي تضم صورتين الأولى والنهائية لكل من بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي بالإضافة إلى الجداول الإحصائية الأصلية المتحصل عليها من معالجة البيانات ببرنامج SPSS، كما تحتوي ملاحق البحث على عدد من رخص تسهيل المهمة التي تحصل عليها الباحث من أكاديمية التربية بولاية الشلف.

وفيما يلي سيتم عرض ملخص لأهم ما جاء في البحث الأساسي وذلك من بداية تحديد إشكاليته إلى عرض النتائج المتحصل عليها بصورة تسهل على القارئ فهم محتوى البحث ومحاورة الأساسية.

تحديد إشكالية البحث:

إن إعداد أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط أثناء فترة التكوين يرمي إلى تطوير عمله وتجديده بصورة تجعله قادرا على مواجهة مشكلات العمل ومسايرة كل جديد في المجال التربوي، كان من الضروري العمل على رفع مستوى الكفاية لديه، ولاشك أن الأستاذ في هذه المرحلة التعليمية المهمة بحاجة ماسة إلى رفع مستوى الأداء لديه، ذلك لأن تحقيق الأهداف المرغوبة في تلك المرحلة مرهون بدرجة كبيرة بكفاية الأستاذ من ناحية الأداء الجيد.

ولأجل هذا قام الباحث ببعض الزيارات إلى بعض المتوسطات بولاية الشلف حيث لاحظ العديد من الممارسات التدريسية الإيجابية منها والسلبية لأساتذة التربية البدنية والرياضية لدى أدانهم لبعض جوانب الأداء التدريسي على سبيل المثال لا الحصر، كما قام الباحث أيضا ببعض المقابلات مع بعض الأساتذة والمفتشين المشرفين على المادة بمرحلة التعليم المتوسط بولاية الشلف كذلك من أجل معرفة وجهات النظر حول الأداء التدريسي للأساتذة، حيث كانت وجهات النظر متقاربة جدا، إلا أن هذا يعتبر غير كاف في نظر الباحث لتشخيص ما هو حاصل فعلا والكشف عن مجريات تنفيذ العملية التدريسية داخل الساحات والأفنية الرياضية، وهذا مما شجع الباحث على القيام بالبحث الحالي ومعرفة واقع الأداء التدريسي للأساتذة على اختلاف جنسهم ومؤهلاتهم وخبراتهم التدريسية، وعليه فإن إشكالية البحث تتحدد في الأسئلة التالية:

1. ما هو واقع الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية المتعلق بإنجاز مهارات التدريس الخاصة بعمليات التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف والتقييم في صفوف مرحلة التعليم المتوسط بولاية الشلف؟
2. هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في صفوف مرحلة التعليم المتوسط بولاية الشلف باختلاف جنسهم (ذكور، إناث)؟
3. هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في صفوف مرحلة التعليم المتوسط بولاية الشلف باختلاف مؤهلاتهم العلمية؟
4. هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في صفوف مرحلة التعليم المتوسط بولاية الشلف باختلاف خبرتهم في التدريس؟

فرضيات البحث:

وانطلاقا من هذه الأسئلة المشار إليها، وطبقا لما دلت عليه خلفية البحث ومعطياته النظرية والميدانية، فقد قام الباحث بوضع الفرضيات الآتية من أجل اختبارها ميدانيا وبالتالي الإجابة عن أسئلة البحث.

1. أكثر المهارات ممارسة من حيث مستوى الأداء هي مهارات التنفيذ ومهارات إدارة الصف بينما يقل مستوى الأداء أو الممارسة بالنسبة لمهارات التخطيط والتقييم حسب خلفيات ومعطيات البحث.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي بين الأساتذة ترجع إلى متغير الجنس (ذكور، إناث).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي بين الأساتذة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (ليسانس، شهادة الكفاءة).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي بين الأساتذة ترجع إلى متغير الخبرة في التدريس (أقل من 7 سنوات ، أكثر من 7 سنوات).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

التقويم: يشير مصطلح التقويم في هذا البحث إلى التعديل والتطوير والتحسين على الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية باعتباره يتضمن إصدار أحكام للمساعدة في إظهار المحاسن وإبراز المزايا وتلافي العيوب، ويتم هذا بعد القيام بجمع المعلومات والبيانات التي يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات.

الأداء التدريسي: يتحدد التعريف الإجرائي للأداء التدريسي في هذا البحث في الممارسات التدريسية المنجزة من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية في صفوف مرحلة التعليم المتوسط والمتعلقة بجوانب التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف الدراسي والتقييم، المتفق مسبقاً على أنها مهارات قابلة للملاحظة والقياس.

الممارسات التدريسية: هي الإجراءات العملية أو السلوك الفعلي الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية والرياضية وفقا لمراحل خطة درس مختلفة بغرض تحقيق الأهداف المرسومة في الخطة.

درجة الممارسة (أو مستوى الأداء): وهي مستوى القيام بالمهارة التدريسية المطلوبة التي حددها البحث.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث من خلال النتائج المتوصل إليها إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط وتسليط الضوء على جوانب الضعف والقوة في الأداء لمحاولة العلاج والتطوير.

2. التعرف على الفروق في الأداء التدريسي التي تعكس مدى امتلاك أستاذ التربية البدنية والرياضية للمعارف والمعلومات والخبرات الخاصة بالتدريس تبعاً لمغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس.

3. الكشف عن الجوانب أو الأسباب التي من شأنها تؤثر على فعالية الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية كما يحدونها بأنفسهم من حيث أهميتها.

4. توفير أداة تقويمية لتحديد الممارسات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في تلك المرحلة والتي يمكن أن تدعم عجلة البحث العلمي.

الخلفية النظرية:

مفهوم التدريس: ويشير عبد الرحمن عبد السلام جامل إلى أن التدريس هو "كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها الأستاذ في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف".

تعريف التدريس الفعال: التدريس الفعال "هو ذلك الذي يقود إلى تعلم أو تحصيل ملحوظ من جانب التلاميذ، وقومه نوعية الممارسات التدريسية التي يلتزم بها الأستاذ كمهني في توفير التعليم وفي تنفيذ دوره القيادي، وتختص ممارسات توفير التعلم بما يحدث خلال مواقف التفاعل المباشر مع التلاميذ في حين تختص ممارسات الدور القيادي بما يفعل خلال عمليات التخطيط وإدارة الحياة الصفية وتقييم تقدم التلاميذ".

مراحل عملية التدريس: يتكون التدريس من ثلاث مراحل رئيسية يتميز كل منها بدور ونوع معين من العمليات، وتتفاعل هذه المراحل فيما بينها وتؤثر كل منها على المرحلتين الأخرين.

الوظائف البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

من أبرز الوظائف البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية والتي تمثل المراحل الأساسية لعملية التدريس أو الأداء التدريسي، ما أوضحه أمين أنور الخولي في النقاط التالية:

- 1- التخطيط الواعي للتدريس بدءاً من المستوى اليومي ومروراً بالمستوى قصير المدى ووصولاً للمستوى طويل المدى.
- 2- صياغة الأغراض التعليمية والإجرائية السلوكية التي تحقق أهداف المنهج.
- 3- انتقاء المحتوى من ألوان الأنشطة البدنية والحركية والرياضية المختلفة والتي تحقق الأغراض التعليمية وتتيح اكتساب التلاميذ لحصائلها السلوكية.
- 4- اختيار وتنفيذ طرق واستراتيجيات مناسبة للتدريس وكذلك الوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق الأغراض التعليمية بكفاءة عالية.
- 5- التقييم المستمر للتلاميذ من مختلف الجوانب السلوكية، وكذلك تقويم البرنامج وطرق التدريس في ضوء الأهداف الموضوعية للبرنامج.

ولكي يستطيع الأستاذ تأدية هذه الوظائف أو المهام بشكل فعال يجب عليه الاستعانة بكل قدراته الفكرية والتصورية للمعارف، وكذلك قدرته على إيصالها وتكييفها مع مختلف مستويات التعليم.

الأداء التدريسي: يشمل الأداء التدريسي معظم النشاطات والمهام التي يقوم بها أستاذ التربية البدنية أثناء الحصة التعليمية أو الدرس، وهو مرتبط بعدة تغيرات منها: شخصية المربي، تكوينه البيداغوجي، طبيعة النشاط المدرس، مميزات التلاميذ ومستواهم التعليمي، البيئة الدراسية... الخ وهو الشيء الذي أدى إلى تنوع الأداءات التدريسية للأستاذ واختلافها من حالة بيداغوجية إلى حالة أخرى.

ولا يخفى على كل باحث في هذا الميدان أن مهارات التدريس تشغل الحيز الكبير من الأداء التدريسي في مختلف المستويات التعليمية والمراحل الدراسية، فالأداء التدريسي إذا أطلق إنما يراد به كفاءة الأستاذ في إنجاز مهارات التدريس المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ واستخدام الوسائل التعليمية وإدارة الصف وكذا التقييم وهذا هو الذي يهتما في هذه الدراسة، فقد انصب موضوعنا حول تقويم الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية من جانب إنجازهم لمهارات التدريس المتعلقة بالجوانب التي ذكرناها. وسوف نعرض فيما يأتي توضيحاً لمختلف المهارات التدريسية المتعلقة بالأداء حسب ما يناسب طبيعة موضوع البحث وأدواته.

التخطيط (الإعداد): حيث يتم التخطيط والإعداد والاختيار الدقيق للمواد والإجراءات التعليمية، والتعرف كذلك على طبيعة العملية التدريسية وتسلسل مجرياتها التربوية والنفسية المختلفة.

والتخطيط يمثل الرؤية الواعية الشاملة لجميع عناصر وأبعاد العملية التعليمية ويقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة وتنظيم هذه العناصر مع بعضها يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية المتمثلة في تنمية المتعلم فكرياً وجسمانياً ووجدانياً.

تنفيذ التدريس: بعد قيام أستاذ التربية البدنية والرياضية بتخطيط وإعداد ما تتطلبه عملية التدريس وإنجاز درس التربية البدنية الرياضية، يشرع مباشرة في تطبيق ما تم إعداده وهو تنفيذ التدريس وفقاً للخطة الزمنية الموضوعية لذلك مستخدماً في ذلك ألوان الأنشطة المختارة والطرق التدريسية الموافقة وكذا الأساليب التي تناسب القدرات العقلية والبدنية والنفسية للتلاميذ، بالإضافة إلى حسن استخدام الوسائل التعليمية المتاحة للمؤسسة.

مفهوم إدارة الصف: أخذت إدارة الصف مدلولات ومفاهيم متعددة، فهناك من يعرفها بأنها "مجموعة النشاطات التي يقوم بها الأستاذ لتأمين النظام في غرفة الصف والمحافظة عليه". وتعريف آخر يصفها بأنها "مجموعة من النشاطات التي يؤكد فيها الأستاذ على ترك حرية التفاعل للتلاميذ في غرفة الصف". وعرفها بعضهم بأنها "تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى الأستاذ من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفّي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الأستاذ وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف".

التقويم: كثيراً ما ينظر إلى التقويم في التربية البدنية والرياضية على أنه جهد لا طائل من ورائه، فكانت وجهة نظر الأساتذة أن التقويم كله معقد، كما أنه مجهد ويستهلك الكثير من الوقت والتكاليف فضلاً عن أنه لا يؤدي في التربية البدنية والرياضية دوره من

نجاح أو رسوب، الأمر الذي دفع عددا كبيرا من الأساتذة إلى تجنب التقييم في البرامج أو تجاهل تنفيذه أو تنفيذه بصورة تتسم بالشكلية.

وإذا كان هذا يعبر عن نظرة قديمة للتقييم، فإن النظرة الحديثة تعتبر التقييم جزءا عضويا من أجزاء المنهج وأحد أهم مرتكزاته، ولا يعني وجوده في نهاية مراحل تصميم المنهج أنه أقل أهمية مما سبقه من مراحل وواجبات.

ففي مجال التربية يعرف التقييم بأنه "العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة".

الجانب التطبيقي للبحث:

المنهجية المتبعة:

مجالات البحث:

المجال المكاني: أجري هذا البحث على مستوى المتوسطات التابعة لمقاطعات وادي الفضة، الشطية وبوقادير بولاية الشلف.

المجال الزمني: امتدت مدة هذا البحث منذ بداية شهر جانفي 2008 إلى غاية شهر جوان سنة 2009.

حدود البحث: تم إجراء البحث الحالي وفقا للحدود التالية:

- اقتصر البحث على أساتذة التربية البدنية والرياضية (ذكور وإناث) بمرحلة التعليم المتوسط بالمقاطعات التعليمية لوادي الفضة، الشطية وبوقادير بولاية الشلف.

- اقتصر البحث على الأساتذة (ذكور وإناث) الذين كانوا على رأس عملهم في الفصل الأول للعام الدراسي 2009/2008.

- اقتصر البحث على ملاحظة الأداء التدريسي للأساتذة ضمن النشاطات الجماعية دون الفردية.

- اقتصر نتائج البحث على الأساتذة (ذكور وإناث) أفراد العينة وفقا لخصائص أدوات البحث المستخدمة لهذا الغرض.

- اقتصر نتائج البحث على المهارات التدريسية الموجودة في بطاقة الملاحظة.

عينة البحث: تتشكل عينة هذا البحث من أساتذة التربية البدنية والرياضية (ذكور وإناث) المدرسين للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط بإكالميات ولاية الشلف والذين كانوا على رأس عملهم في خلال السنة الدراسية 2009/2008.

والجدول رقم (01) الآتي يمثل توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس:

المجموع	الجنس		التقسيم	المتغير
	إناث	ذكور		
09	02	07	ليبيانيين	المؤهل العلمي
14	06	08	شهادة الكفاءة	
23	08	15	المجموع	
12	03	09	أقل من 7 سنوات	الخبرة في التدريس
11	05	06	أكثر من 7 سنوات	
23	08	15	المجموع	

جدول رقم (01):

توزيع أفراد العينة على متغيرات الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس

أدوات البحث:

لغرض جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث، فقد لجأ الباحث إلى استخدام أداة مهمة من أدوات البحث العلمي المعروفة وهي بطاقة الملاحظة لقياس الأداء التدريسي .

التعريف الإجرائي لبطاقة الملاحظة: ويقصد بها في هذا البحث أداة تحتوي على قائمة من المهارات التدريسية الخاصة بنواحي التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف والتقييم، وتم استخدامها كمحك مرجعي لقياس الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية

بمرحلة التعليم المتوسط. وقد استخدمها الباحث لغرض جمع البيانات الخاصة بأسئلة البحث الأول والثاني والثالث والرابع.

صدق بطاقة الملاحظة: تم التحقق من صدق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي بعد عرضها على عدد من الأساتذة حملة الدرجات العلمية المختلفة (7 محكمين: 4 أساتذة مدرسين في معهد التربية البدنية، و3 أساتذة مدرسين في معهد علم النفس)، حيث طلب منهم

الاطلاع على الأداة وإبداء الرأي حوله، وقد أبدى الأساتذة ملاحظات هامة على الأداة تم الأخذ بها لدى وضعها في صورتها النهائية.

ولمزيد من التحقق من صدق البطاقة إحصائيا تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات المهارات الفرعية

ومحاورها الرئيسية على جميع أفراد العينة كما يوضحه الجدول رقم (02):

الرقم	المحور	المهارات الفرعية	مستوى دلالة الارتباط بالمحور
1.	التخطيط	1	*0.61
		2	**0.82

*0.48	3				
*0.60	4				
*0.48	الكلي				
**0.54	5	التنفيذ	2.		
*0.45	6				
**0.57	7				
*0.55	8				
**0.64	9				
*0.47	10				
**0.74	الكلي				
*0.43	11			إدارة الصف	3.
**0.63	12				
**0.70	13				
**0.67	14				
*0.79	15				
*0.50	الكلي				
**0.60	16	التقويم	4.		
*0.43	17				
*0.43	18				
**0.56	19				
**0.71	الكلي				

**مستوى الدلالة عند ألفا >0.01 * مستوى الدلالة عند ألفا >0.05

جدول رقم (02): معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات المهارات الفرعية ومحاورها الرئيسية.

ثبات بطاقة الملاحظة:

بعد أن تم التأكد من صدق محتوى بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي واعتمادها بشكلها النهائي، لزم الباحث التأكد من ثباتها، ولكثرة الطرق الإحصائية لإيجاد معامل الثبات وصعوبة أكثرها لما تتطلبه من بذل الجهد والوقت الكثير، فقد قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS ، ومن ثم حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach على جميع أفراد العينة حيث تراوح مدى معامل الثبات بين 0.75 و0.52 على محاور البحث، وهذه القيم تعد مقبولة لغايات هذا البحث، والجدول رقم (03) يوضح ذلك:

الرقم	المحور	المهارات الفرعية	قيمة ألفا
1.	التخطيط	4.3.2.1	0.52
2.	التنفيذ	10.9.8.7.6.5	0.71
3.	إدارة الصف	15.14.13.12.11	0.75
4.	التقويم	19.18.17.16	0.73

جدول رقم (03): معاملات الثبات لمحاور بطاقة الملاحظة بطريقة ألفا كرونباخ

إجراءات الدراسة الميدانية:

بعد التحقق من صلاحية أدوات البحث ومصداقيتها، قام الباحث ببعض الإجراءات لتسهيل مهمة القيام بالدراسة الميدانية لتوظيف أدوات البحث وجمع البيانات تمهيدا لتحليلها وتفسير نتائجها، حيث تحصل على رخصة تسهيل مهمة من طرف مدير معهد التربية البدنية والرياضية موجهة إلى رئيس أكاديمية التربية بولاية الشلف قصد منح الباحث رخصة تسهيل مهمة أخرى من أجل الدخول إلى الإكليات المستهدفة بصفة قانونية، وهو ما تم فعلا.

المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث في هذا البحث بنسبة كبيرة جدا في تحليل البيانات المجموعة على برنامج الـ SPSS ، حيث تم إجراء الحسابات اللازمة كالتكرارات والنسب المئوية بالنسبة للسؤال الأول والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذا اختبار "ت" T-test لحساب الفروق بين المجموعات بالنسبة للأسئلة الثاني والثالث والرابع.

وبعدها تم نقل النتائج المحصل عليها من برنامج الـ SPSS إلى جداول منظمة على حسب متغيرات البحث مرفوقة برسوم بيانية توضح مضمون الجداول الإحصائية كما سيأتي في عرض ومناقشة هذه النتائج.

عرض ومناقشة نتائج بطاقة الملاحظة

السؤال الأول :

« ما هو واقع الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية والمتعلق بإنجاز مهارات التدريس الخاصة بعمليات التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف و التقويم في صفوف مرحلة التعليم المتوسط بولاية الشلف؟» .
للإجابة على هذا السؤال تم توظيف الإحصاء الوصفي للبيانات المتحصل عليها من بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي متمثل في المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل مهارة فرعية، و لكل محور من المحاور التي تمثل المهارات الرئيسية، كما يبين ذلك الجدول رقم(04) .

الرقم	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ترتيب المهارات
1. مناسبة الأهداف لمستوى التلاميذ	2.30	0.63	14
2. اختيار تمارين تتماشى مع الهدف	2.34	0.88	13
3. صياغة الأهداف السلوكية	1.78	0.67	18
4. مناسبة محتوى الدرس للزمن المخصص	2.78	0.67	9
5. أداء المهارة الحركية	3.13	0.75	4
6. استخدام الوسائل التعليمية	2.82	0.71	7
7. التحكم في تسيير الوقت	3.17	0.77	3
8. شرح أهداف الدرس	3.30	0.70	2
9. التدرج في تعليم المهارات الحركية	2.52	0.79	11
10. استغلال الميدان	3.08	0.94	5
11. توزيع الأدوار على التلاميذ	3.47	0.59	1
12. إعداد الوسائل والأدوات	2.52	0.99	11
13. المحافظة على النظام	2.82	0.88	7
14. تشجيع التلاميذ على المشاركة الفعالة	2.95	0.82	6
15. مراعاة الأمن والسلامة	2.73	0.96	10
16. إبلاغ التلاميذ بمؤشرات إنجازهم	2.08	0.79	17
17. ارتباط التقويم بأهداف الدرس	2.21	0.95	15
18. إصلاح الخطأ في الوقت المناسب	1.69	0.70	19
19. استعمال عبارات التعزيز	2.17	0.83	16
المجموع للتخطيط	9.21	1.56	
المجموع للتنفيذ	18.04	2.53	
المجموع لإدارة الصف	14.52	2.84	
المجموع للتقويم	8.17	1.66	

ن=23

جدول رقم (04): ترتيب المهارات الفرعية تبعا لقيم متوسطاتها الحسابية.

الجدول رقم (04) يوضح ترتيب المهارات الفرعية من حيث متوسطاتها الحسابية و انحرافات المعيارية على جميع أفراد نسبة البحث. حيث احتلت مهارة توزيع الأدوار على التلاميذ محور إدارة الصف المرتبة الأولى بمتوسط قدره (3.47) و انحراف معياري قدره (0.59) تليها في المرتبة الثانية مهارة شرح الأهداف للدرس من محور التنفيذ بمتوسط قدره (3.30) و انحراف معياري قدره (0.70) بينما احتلت مهارة إصلاح الخطأ في الوقت المناسب من محور التقويم المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (1.69) و انحراف معياري (0.70)، و احتلت مهارة صياغة الأهداف السلوكية المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط قدرة (1.78) و انحراف معياري قدره (0.67).
والجدول رقم (05) الأتي يوضح لنا ترتيب المحاور الرئيسية (المهارات الرئيسية) تبعا لمتوسطات وانحرافات المعيارية .

المحاور	المجموع	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
التخطيط	212	7	13	9.21	1.56	3
التنفيذ	415	14	23	18.04	2.53	1
إدارة الصف	334	9	18	14.52	2.84	2
التقويم	188	5	10	8.17	1.66	4

ن=23

جدول رقم (05): ترتيب المهارات الرئيسية تبعا لمجموع متوسطاتها الحسابية.

حيث احتل محور التنفيذ المرتبة الأولى بمتوسط قدره (18.04) وانحراف معياري قدره (2.53) بينما احتل محور إدارة الصف المرتبة الثانية بمتوسط قدره (14.52) و انحراف معياري قدره (2.84) واحتل كل من محوري التخطيط و التقويم المرتبة الثالثة و الرابعة بمتوسط قدرهما (9.21) و (8.17) على التوالي، وهذا ما يدل على أن مهارات التنفيذ وإدارة الصف هي الأكثر ممارسة من حيث مستوى الأداء، وهو ما نصت عليه الفرضية الأولى لهذا البحث حيث تقم التأكد من ذلك من خلال هذه النتائج المتوصل إليها والتي تشير أيضا إلى أن مهارات التخطيط والتقييم كانت أقل ممارسة من حيث مستوى الأداء و هو ما يؤكد صحة الفرضية الموضوعية ، و بالتالي فإن مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط يتجه نحو الإيجاب بالنسبة لمهارات تنفيذ الدروس و إدارة و التنظيم الصف التدريسي بينما يتجه نحو السلب في جوانب تخطيط الدروس و تنفيذ العملية التقييمية، وهذا الشيء ملاحظ في الواقع ، و قد توصلت إليه نتائج بحوث سابقة وهو أن مشكلة أساتذة التربية البدنية و الرياضية تتركز أساسا في عمليتي التخطيط و التقويم لأن تنفيذ الدروس مثلا ما هو إلا تطبيق لممارسة عملية التخطيط ، و كذلك بالنسبة لإدارة الصف، بينما التخطيط و التقويم هما عمليتان تتطلبان تطلبان من أساتذة التربية البدنية و الرياضية جهدا كبيرا وخبرة لا بأس بها و معرفة بخصائص التلاميذ و مميزات البرامج والمناهج.

السؤال الثاني :

« هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في صفوف مرحلة التعليم المتوسط باختلاف جنسهم (ذكور، إناث) ؟ » .

المحور	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخطيط	إناث	8.75	1.58	3.64	دال**
	ذكور	11.60	1.88		
التنفيذ	ذكور	18.80	2.24	2.56	دال*
	إناث	16.50	1.60		
إدارة الصف	ذكور	13.40	2.89	2.21	دال*
	إناث	15.87	1.64		
التقويم	ذكور	11.40	1.45	3.96	دال**
	إناث	8.25	2.37		
المجموع الكلي	ذكور	55.20	4.69	3.07	دال*
	إناث	49.37	3.46		

ن(ذكور)=15 ، ن(إناث)=08 ** قيمة "ت" دالة عند مستوى ألفا>0.01 *قيمة "ت" دالة عند مستوى ألفا>0.05
بدرجة حرية 21

جدول رقم (06): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق تبعا لمتغير الجنس.

يبين الجدول رقم (06) أن هناك فروقا دالة إحصائية عند مستوى ألفا > 0.05 عند درجة الحرية 21 يبين أداء الأساتذة الذكور و أداء الأساتذة الإناث حيث بلغ متوسط الذكور (55.20) و متوسط الإناث(49.37)، بينما بلغت قيمة ت(3.07) و هو ما يؤكد ما جاء في فرضية البحث الثانية من أن هناك فروقا دالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي بين الأساتذة ترجع إلى متغيرات الجنس (ذكور ، إناث) .

السؤال الثالث :

« هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في صفوف مرحلة التعليم المتوسط باختلاف مؤهلاتهم العلمية ؟ » .

المحور	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخطيط	ليسانس	11.55	2.00	4.01	دال**
	شهادة الكفاءة	8.75	1.55		
التنفيذ	ليسانس	17.88	3.51	2.22	دال*
	شهادة الكفاءة	15.07	2.55		
إدارة الصف	ليسانس	14.77	2.27	1.54	غير دال
	شهادة الكفاءة	13.21	2.42		
التقويم	ليسانس	10.66	2.64	2.10	دال*
	شهادة الكفاءة	8.71	1.81		
المجموع الكلي	ليسانس	54.88	5.86	4.06	دال**
	شهادة الكفاءة	45.57	5.03		

ن(ليسانس)=9، ن(شهادة الكفاءة)=14
** قيمة "ت" دالة عند مستوى ألفا>0.01 *قيمة "ت" دالة عند مستوى ألفا>0.05 بدرجة حرية 21

جدول رقم (07): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا >0.01 عند درجة الحرية 21 بين الأساتذة ذوي شهادة الليسانس والأساتذة ذوي شهادة الكفاءة في مستوى الأداء التدريسي، حيث بلغ متوسط المجموعة الأولى (54.88) ومتوسط المجموعة الثانية (45.57)، بينما بلغت قيمة "ت" (4.06)، وكانت الفروق لصالح الأساتذة ذوي شهادة الليسانس، ويرجع الباحث ذلك دائما إلى مؤهلاتهم العلمية وما تلقوه خلال فترة التكوين من معارف وخبرات أمكنتهم من تحقيق مستوى أداء تدريسي جيد.

السؤال الرابع:

"هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في صفوف مرحلة التعليم المتوسط بولاية الشلف باختلاف خبرتهم في التدريس؟"

المحور	سنوات التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخطيط	أكثر من 7	11.54	1.86	3.76	دال**
	أقل من 7	9.08	1.24		
التفويض	أقل من 7	15.91	2.19	3.28	دال**
	أكثر من 7	18.90	2.16		
إدارة الصف	أقل من 7	14.91	1.83	2.13	دال*
	أكثر من 7	16.36	1.36		
التقويم	أقل من 7	8.33	1.61	3.24	دال**
	أكثر من 7	10.45	1.50		
المجموع الكلي	أقل من 7	52.41	5.48	2.47	دال*
	أكثر من 7	57.27	3.63		

ن (أقل من 7 سنوات) = 12 ، ن (أكثر من 7 سنوات) = 11
 ** قيمة "ت" دالة عند مستوى ألفا >0.01 * قيمة "ت" دالة عند مستوى ألفا >0.05 بدرجة حرية 21
 جدول رقم (08): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق تبعا لمتغير الخبرة في التدريس.

أظهرت نتائج الجدول رقم (08) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ألفا >0.05 وعند درجة الحرية 21 بين الأساتذة ذوي الخبرة أقل من 7 سنوات والأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 7 سنوات في مستوى الأداء التدريسي حيث بلغ متوسط المجموعة الأولى (52.41) ومتوسط المجموعة الثانية (57.27) وبلغت قيمة "ت" (2.47) وكانت الفروق لصالح الأساتذة ذوي الخبرة في التدريس أكثر من 7 سنوات، وهو ما يؤيد صحة فرضية البحث الرابعة بحيث أظهرت النتائج المتحصل عليها وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين ويرجع ذلك دائما إلى عامل الخبرة في التدريس.

خلاصة النتائج:

حاول البحث الحالي تسليط الضوء على واقع الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط بولاية الشلف، ومعرفة الفروق في الأداءات بالنسبة لأفراد العينة تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، المؤهل العلمي (شهادة ليسانس، شهادة الكفاءة) والخبرة في التدريس (أقل من 7 سنوات، أكثر من 7 سنوات)، بالإضافة إلى محاولة التعرف على عراقيل هذا الأداء الأكثر أهمية من وجهة نظر الأساتذة.

ومن خلال عرض نتائج البحث ومناقشتها، يمكن أن نخلص إلى مايلي:

● بالنسبة لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي:

- 1- التحقق من صحة الفرضية الأولى بحيث احتل محور التنفيذ المرتبة الأولى بمتوسط قدره (18.04)، واحتل محور إدارة الصف المرتبة الثانية بمتوسط قدره (14.52)، بينما احتل كل من محور التخطيط ومحور التقويم المرتبة الثالثة والرابعة بمتوسطين قدرهما (9.21) و(8.17) على الترتيب.
- 2- التحقق من صحة الفرضية الثانية لوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الأساتذة الذكور والأساتذة الإناث حيث بلغت قيمة "ت" (3.07) عند مستوى الدلالة ألفا >0.05 وعند درجة الحرية 21.
- 3- التحقق من صحة الفرضية الثالثة لوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الأساتذة ذوي شهادة الليسانس والأساتذة ذوي شهادة الكفاءة حيث بلغت قيمة "ت" (4.06) عند مستوى الدلالة ألفا >0.01 وعند درجة الحرية 21.
- 4- التحقق من صحة الفرضية الرابعة لوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الأساتذة ذوي الخبرة في التدريس أقل من 7 سنوات والأساتذة ذوي الخبرة في التدريس أكثر من 7 سنوات حيث بلغت قيمة "ت" (2.47) عند مستوى الدلالة ألفا >0.05 وعند درجة الحرية 21.

اقتراحات وتوصيات:

يوصي الباحث انطلاقا من النتائج المتوصل إليها في هذا البحث، بما يلي:

1. عقد دورات تكوينية وتدريبية مكثفة لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط في مجالي التخطيط والتقويم، حيث أثبت البحث الحالي وجود ضعف في مستوى أداء الأساتذة لهاتين المهارتين، خاصة ما ارتبط منها بالأهداف التعليمية بمجالاتها ونطاقاتها السلوكية ومستوياتها التطبيقية المختلفة.
2. ضرورة تكثيف زيارات المفتشين والموجهين لتزويد الأساتذة بكل جديد في مجال التخصص والسهر على تقويم فاعلية الأداء.

3. ضرورة النظر في برامج تكوين الأساتذة وتحسينها، حيث أثبت البحث الحالي أهمية الشهادة العلمية في تحقيق أداء تدريسي جيد.
4. إجراء المزيد من البحوث الوصفية على محاور مشابهة أو مختلفة سواء من نفس الفئة المستهدفة أو فئات أخرى أو مراحل تعليمية أخرى.
5. إجراء دراسات تحليلية وتجريبية بتوظيف برامج تدريبية للأساتذة سواء قبل أو أثناء الخدمة لفحص تأثير وفعالية تلك البرامج
6. ضرورة توفير الوسائل البيداغوجية المعينة على التدريس، وتوفير المساحات الملائمة لتطبيق الأنشطة.
7. السهر على الرفع من مستوى التربية البدنية والرياضية كمادة تساوي باقي المواد الدراسية أو أكثر.

قائمة المراجع:

- 1- أكرم زكي خطابية، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1997).
- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية، المهنة والإعداد المهني، (مصر: دار الفكر العربي، 1996).
- 2- أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي، مناهج التربية البدنية المعاصرة، (ط1؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 2000).
- 3- جابر عبد الحميد جابر، التدريس والتعلم، الأسس النظرية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1998).
- 4- جوزيف لورمان، إتقان أساليب التدريس، ترجمة حسين عبد الفتاح، (الأردن: مركز الكتب الأردني، 1989).
- 5- جيرولد كيمب، تخطيط الوحدات الدراسية وتقويمها، ترجمة محمد الخوالدة، (جدة: دار الشروق، 1985).
- 6- حسن سيد معوض، طرق التدريس في التربية الرياضية، (ط4، القاهرة: دار الفكر العربي، 1987).
- 7- رجا محمد أبو علام، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، (الكويت: دار القلم، 1987).
- 8- سامي الصفار وآخرون، التربية البدنية والرياضة، (جامعة بغداد، 1988).
- 9- عباس أحمد السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي، كفايات تدريسية في طرائق التربية الرياضية، (جامعة بغداد، 1991).
- 10- عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، (ط2؛ عمان: دار المنهاج، 2000).
- 11- عدنان درويش وآخرون، التربية الرياضية المدرسية، دليل المعلم، (ط3؛ مصر: دار الفكر العربي، 1994).
- 12- عفاف عبد الكريم، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضة، (الإسكندرية: منشأة المعارف، بدون سنة).
- 13- علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، (ط2؛ الجامعة المفتوحة: 1997).
- 14- علي الديري، طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الأساسية، (ط1؛ الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع، 1999).
- 15- عنايات محمد أحمد فرج، دليل مدرسي التربية الرياضية في التعليم الأساسي، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1988).
- 16- كمال عبد الحميد إسماعيل، محمد نصر الدين رضوان، مقدمة التقويم في التربية الرياضية، (ط1؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1994).
- 17- مجدي عزيز إبراهيم، مهارات التدريس الفعال، (ط1؛ مكتبة الأنجلو مصرية، 1997).
- 18- محمد الحماحمي، أمين أنور الخولي، أسس بناء برامج التربية الرياضية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1990).
- 19- محمد زياد حمدان، التدريس الحديث أصوله وتطبيقاته، (الكويت: مؤسسة دار الكتب، 1982).
- 20- محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، بدون سنة).
- 21- محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، (الإسكندرية: منشأة المعارف، 1996).
- 22- مكارم حلمي أبو هرجة، محمد سعد زغول، مناهج التربية الرياضية، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 1999).
- 23- مفتي إبراهيم حماد، التدريب الرياضي للجنسين، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1996).
- 24- Birzea.C, La pédagogie du succès, (Paris: Ed. PUF, 1982).
- 25- Carrasco.R, Essai de systématique d'enseignement de la gymnastique aux agrès, (Paris: Ed. Vigot, 1972)
- 26- Decaigny.T, Communication audio visuelle et pédagogie, (Paris: Ed. Nathan. F, 1975)
- 27- Dechavanne.N, L'éducateur sportif d'activité pour tous, (Paris: Ed. Vigot, 1990)
- 28- De landsheere.G, Introduction à la recherche en éducation, (Paris: Ed. Collin. A, 1976)
- 29- De landsheere.V et De landsheere.G, Définir les objectifs de l'éducation, (Liège: Thone, 1975)
- 30- Dornhoff.M.N, L'éducation physique et sportive: un élément de base pour le développement de la culture physique, du sport et de la science de sport, (Alger: Ed. OPU, 1993)
- 31- Drioche.C et Col, Les feed-back émis par les enseignants lors des situations d'enseignement-apprentissage, Revue S.T.A.P.S n°03, Vol14, Paris, 1993
- 32- Henri Lamour, Traité thématique de pédagogie de l'EPS, (Paris: Ed. Vigot, 1970)
- 33- Maccario.B, Théorie et pratique de l'évaluation dans la pédagogie des APS, (Paris: Ed. Vigot, 1982)
- 34- Piéron.M, Enseignement des APS: Observation et recherche, (Liège: Ed. Université de Liège, 1988)

35- Piéron.M,Pédagogie des activités physiques et du sport,(Paris:Ed.Revue EPS,1992)